



الاشتراكات

عن سنة داخل القطر لربعون قرشاً
« خالوج » خسة بشرشكاً
(الإدارة بشارع الشريخين رقم ٧ بمصر)

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل أظفر في الوادي القصب وبزور في نراه ووقب
هأنا اليوم أمي غرس وبيارك في علوم النبوي

الأمل

مجلة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية
(لصاحبها الآنسة منيرة ثابت)
تليفون ٧٨١٢ - ٦١٥٣

من النسخة ٥ ملية

القاهرة في يوم السبت ٩ يناير سنة ١٩٢٦

العدد العاشر - السنة الأولى

خطاب مفتوح

من صاحبة « الأمل »

الى جميع زملائها الصحفيين

من أجل مصالح المهنة

وأشتر صحفيين كبيرين خطيرين، لا بل
لأنني أصبحت فعلاً « أمة » هذه المهنة « الصحافة »
خيرة بها، ولم أعد التلميذة المتعربة ...
لست أنكر عليكم أنكم أسأذني في هذه
المهنة ... ولكن هذا لا يعني، وأنا تلميذة
بالأمس وزميلكم اليوم، من أن أقدم على
الاشتراك معكم « علماً » في الرأي والعمل،
وتبادل الفكر في أمر يتعلق بالمهنة.

دخلت في زمركم بالقوة ... لأنني
أعلم أنه ما من أحد منكم كان واقعياً عن ذلك،
لأنكم قد تذكرون فكرة اشتراك المرأة
المصرية مع الرجل على العموم ...
لقد كن اتصامي حظيرتكم هذه « المقدسة »
ظفراً كبيراً للمرأة المصرية، بل هو خطوة
واسعة في سبيل المساواة ... وحجر تأسيدي
في بناء اشتراكنا مع الرجل في ميدان العمل.

منيرة ثابت ... الفتاة المصرية .. زميلة
لكم !!! أنه خطب كبير! هذا كثير ...
أوليس كذلك؟! أني لأرى إفساداً للاستغناء
نرسم على شفاعكم أنها الأستاذة الصحفيون!
وقد أنكرتم على هذه « الزمة » علماً.
ولكنكم لستم بمنعطين أنكم وجودها،
لأنني والحمد لله متشعة بحقها منذ أكثر من
شهرين ... وليس هذا لأنني أمك وأدبر

زملائي الأفاضل ...

أجل، زملائي! وأنكم لكتفك بالرغم
منكم: لأنني، بعد أن كتبت بالأمس كلمة
قط، أصبحت اليوم « صحفية » بالفعل. فانا
الآن زميلكم بقوة الواقع. فمن منكم ينكر
على نفسه « شرف » زملائي هذه له !!! أنه
ليكون إذن « رجعيًا »، « رجعيًا » منهوراً متعسفًا
ينضبه مثلوك المرأة له في المهنة ...

مسرح رمسيس ليكتب في «كوز» كانت
الشيورة في العدد التاسع .

وبالرغم من أني أكن شاعرت في رمسيس
في العام الماضي غير أربع روايات ، قد كنت
قلبية في غضبي كعادتي ... ولكني رجعت
فكرت في «التحقق» من الأمر .. بالعباب
الى رمسيس في هذا العام ، فإذا به - من حسن
حظه ! - يمثل رواية توسكا ، وأنا أعرف هذه
الرواية مذ كنت صغيرة ، قد شاعرت ذات
مرة في السبها حيث مثلتها «فرانيسكا برتيني»
فأحييت هذه الرواية كثيراً .

كانت فرصة ملائمة لي «للتحقق» فذهبت
(خلية وفي السر !) الى مسرح رمسيس في
اليوم الخامس من أسبوع توسكا - في الحفلة
الهارية - وانه من أسبوع ! في ذلك اليوم كان
رمسيس يقدم توسكا للمرة الخامسة ومع ذلك
قد كنت تصفيق الاغاب شديداً والمسرح غالياً
ليس به مقعد خل .

ذهبت فشهدت شيئاً جديداً . وجدت
نوبغا كان كئيباً في ممثلة مصرى هي السيدة
قليلة رشدى ، نوبغا كان كئيباً فبدأ يتجلى شيئاً
فشيئاً ، فبالله لست أدري أين كانت قليلة هذه
في العام الماضي ، ونوبغا الكئيب واستعادها
الغطرى القى ساعدها على الاجادة التامة في
الظهور دور «توسكا» الحظيرة ، في أشد مظهره
قوة وجلا فنياً .

حقاً ان قوة الممثل ومقدرة التمثيل تظهرهما
الاصعوبة البهورة وعنفه . ويظهر ان هذه القدرة
تتحل بوضوح أكثر في الادوار المؤثرة جداً
وفي الحظيرة الهامة جداً

بدأت في العام الماضي أراقب تمثيل يوسف
بشوهي فلم أشعر بمقدرة في الروايات الاولى .
فاضربت تمثيله عادياً وقلت «لا بأس به» لان
تلك الادوار كانت في الحقيقة غير مساعدة على
الظهور كل القدرة التمثيلية . ولكن لما مثل وهي

بلواتها معكم ، وبقوم يواجي فيها بجانبكم .
فأين هذه القاية ؟ ومنى أستطيع أن أجدها
لا تخرط في سلكها ؟؟

الجواب عندكم أيها الزملاء الاعزاء ...
واني لأريه جواباً عالياً ، وذلك واجيبكم
القدس ، فهل يمكن أن تكونوا فيه مفسرين
سها بعد ان التفتكم إليه زميلكم الصغيرة .
منيره ثابت

—XXXX—

نجاح ممثلة مصرية

في مسرح مصري

لست كاتبة مسرحية فنية .. كما يقولون !
بل ولم أنسطر في حياتي حرفاً في نقد الروايات
والمسرح ، ولكني مدفوعة الآن الى كتابة
هذه الكلمة بشعور فرح وغبطة لا يسعني الا
أن أقضي به الى قرائتي وقرائي ، سها وفي
الافضاء به رجوع الى حق واقتراف بخطأ
والان لي مقدمة صغيرة :

كنت ، منذ أسابيع كلفت كاتباً فاضلاً
من محرري «الامل» بأن يخص بكتابة مقالات
النقد للمسرح ، وشددت عليه التنبه لاذ ذلك وان
لم يكن كاتباً في حاجة اليه - بأن يكون
مجاهداً كل الحيات في كتابته ... وفي لابرأى
في تنده أو قريحه غير المصلحة العامة . فاستمر
قائدنا يكتب في المسرح الى أن كتب مقالته
الاولى في مسرح رمسيس وهي التي نشرت في
العدد الثامن ، أي وأنا مزمومة في منزل متعب
مخبط المرض الاخير .

كانت هذه المقالة كلها مدح في رمسيس
وشاد عليه ، فما كدت أطلع عليها حتى غضبت ..
وترت .. واحتدمت في التلويح ! واعتبرت
كاتبنا الفاضل «عاطفاً» بغير وجه حق علي
رمسيس دون سواء ، فلما استعصى عليه اقناعي
بأنه على صواب سكوت وغير الموضوع وترك

فسوا . أكنتم مرتاحين ام غير مرتاحين
«لزماتي» هذه فلا سبيل لكم الى إنسكركم
هذا الواقع . وماذا عليكم بالله لو تركتموني
أستقل في هيتكم - من استحقاق وجدلوه -
أمثل جنسي ... الطيف !!
أجل ، لا سبيل الى إنسكركم الواقع . قد
أصبحت بالفعل «صحفية» خيرة ... بالهبة ،
وأصبحت أغار على شرف المهنة ومصلحتها ،
وبت أغار على سمعة الصحافة المصرية وكرامتها .

بعد هذه المقدمة ، وذلك البيان ، أقدم
إليكم الآن بهذا الخطاب العلني ، راجية أن
تسمحوا لي وأنا زميلكم الصغيرة ، بل زميلكم
الجديدة ، أن ألفت نظركم الى حالة غير ملائمة
لا تتفق مع مصلحة المهنة ، مهنتنا ...

لما تحقق أملت بالدخول في زمرة الصحفيين
قلت ان واجبي يحتم علي البحث عن «قاية»
«صحفية» في مصر للدخول فيها ، ففتشت
عن القاية وسألت ابن عمي «أليس لنا قاية»
فأجابني أحدم : «ليس لنا قاية» ؛ وقال آخر :
«بل عندنا قاية» ؛ وقال ثالث : «بل عندنا
قائنين» !! وأخيراً فلما راع وكلنا أضحكهم :
«مفبش قاية» ... وأهو نبق قاية عند
الزوم !!

قلت بالشقاء الصحافة في مصر ! أين
النضال في المهنة ، وأين العبارة على مصلحتها ؟

ان أنامل ، بإزملا في الأفاضل ، أنامل كثيراً ،
لأنه إن كانت هذه الحالة توضحكم قايلاً لأرضيتي ،
وإن كنتم ترتاحون لهذا الاتفاق فاني لا
أرتاح اليه .

لذلك أنا أطلبكم بحق «زماتي» الجديدة ،
أن تتبنوا الخلاف الحزبي وترعوا مصالح المهنة
التي يجب أن تكون فوق كل اعتبار .
أود أن تكون لنا «قاية عامة» مغترف
بها من جميع الصحفيين لأستطيع أن أستقل

حوادث الاسبوع

الداخلية والخارجية

الثالثة في بعض البيوت وكانت اثالث المنازل والامنة بمحلبا الماء الى اما كن قصة وتقدر الحسائر بمئات الملايين وقد أغلقت المصانع والعيث المخللات في بلاد كثيرة وأصبح عدد غير قليل من العمال عاطلا — ويبلغ عدد التنازل التي غرناها الياء في لياج يلجيكاً اكثر من ثمانية آلاف منزل وقد أخذت الحكومة في بذل الاسعافات لاقاذا الأرواح وتخفيف الكثرة العظيمة .

—

معرضه التنازل

وزع الاستاذ هدايت المصور وقاع الدعوة على الصحفيين ورجال العلم والفنون لزيرة معرض التنازل الذي افتتحه امس (الجمعة) وشكبت عنه كلمة في العدد القادم لشا . انه وهذا المعرض مفتوح لزارين منذ امس من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الواحدة بعد الظهر وهو رقم ١٣ بشوارع النصف المصري والزيرة مباحة للجميع

—

اذا تذكر الناس ان نهاية الحياة الموت . وان الخلود لذكى وحدها . لم يبق في العالم من يعمل الشر ولا من ينافق ويشتم ويبرئ باقل والخسوع

قضية تلا

توق الجهور المصري الحكم في قضية تلا يوم السبت الثامن بالعام شديد لاعتقاده انه حكم في سبيل الحرية العامة . وقد صدر الحكم وهو يقضي ببراءة ثمانية وعشرين عمدة والحكم على تسعة بقرامة قدرها جنيه مصري وعلى اثنين بقرامة قدرها نصف جنيه مع نفي القصد الجنائي من تصرفاتهم وتني ما يجتص بالفتنة

تنازل ولي عهد رومانيا

من الحوادث الخارجية الهامة التي وقعت في الاسبوع التصريح تنازل سمو ولي عهد رومانيا عن حقه في وراثته العرش وقد نظارت الآراء في اسبابها حتى جاءت الالبا . أخيراً بان السبب يرجع الى حبه لزوجة الشعبية التي أرغم على تطليقها والنزوح من أميرة مناسبة بقدره الملكي وقد أوسل الامبر رسالة الى زوجته الجديدة بنوها فيها بعزمه على العودة لمعاشرة زوجته القديمة وقد اختار نفسه اسما غير اسمه الملكي وهكذا تغلب الحب على العرش في العصر لتنادى واتصهر سلطانه على سلطانه

الفيضان في أوروبا

وقعت في أوروبا فيضانات لم يسبق لها مثيل عمت أجزاء كثيرة من غرب أوروبا وأحدثت اتلاقت عظيمة في السكك الحديدية والمجسور والقرى والمدن في إنجلترا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولانانيا وقد علا الفيضان فبلغ الطبقة

بك دور « أومان ديال » في رواية « ذات الكلميا » تجلت مقدرته الغنية بشكل بدع .

واليوم رأيت نبوغ قلمه رشدى والمثلة المصرية ... فصلكتني عوامل التيه والاختار بشاة النيل . فلم أبرح رمسيس الا وقد امتلأت نفسي بروح قلمه ، وحركت قلمه ، وصوت قلمه ، ولغة قلمه ... الخ

برجت رمسيس وأنا مفسدة بأغظ الايمان الا أن أقول لمدوب جريدي التي انه كن على حق فيما كتب ، وأنى أنا المخطئة بغضبي ! وفعلنا أبغيت هذا التصريح حالا الى « كاتينا التي » التي ظلت : ولكن لم أبهله إياه الا في التليفون وعن واسطة سكرتير التحرير ... حتى أوفر « شبتا » على كبرياتي ..

ولم أكف بهذا بل قلت لشكرتير : قولوا لي أن يكتب وأن يذكر « قلمه رشدى » وبعد ذلك أقول لرمسيس : هتيا لك بالمثلة « المصرية » . وأقول لمصر : هتيا لك بمصر رمسيس .

منيره

—

برنامج الأملى

كنا قد أعدنا بحثاً في النقلة الرابعة من برنامج « الأملى » التاتالي لنشره في هذا العدد غير ان كثرة المواد قضت بلوجائه الى العدد القادم . وهذه النقلة هي كما يذكر القارئات والقراء « السى تقرير نتمع المرأة باستقلالها الشخصي وخزيتها كالأرجل ، على ألا يتعدى استقلال كل منها دائرة الأدب والفن ، ونغنى بذلك تقرير مبدأ الوحدة الخلقية بين الجنسين في دائرة القضية » . قالى العدد القادم اذن وكل أنت قريب

التربية المنزلية

المزول أول معاهد الاخلاق واكثرها خطورة فيه ينال المرء جل نصيبه من التربية الالدية صحيحا او فاسدا ويكتسب من مبادئ الاخلاق ما يلزمه اليم كبره ولا يتنهي الا بانها. حياته الدنيا.

قال نابليون يونابورت في خلال حديث له مع مقام كيان. اني ارى طرق التربية قليلة الجدوى فما الذي ينقص الناس لتصبح تربيتهم قاجابة : الامهات . فقال هذا الجواب استحسانه وقال : اجل هذه هي طريقة التربية في كلمة واحدة فليكن هك اذا تعديت امهات خيريات بتربية ابناءهم .

فالمرء حسن ألم قبح ، طهر او دنس ، منبع للهدى . والقوانين التي تخضع لها الهيئة الاجتماعية . لان ما يث من الآراء في أذهان الاطفال قبل خوضهم غمار معترك الحياة يظهر للعالم فيها بعد ثم يصير رأيا عاما اذ الامم مجموعة من الاسر وكرما تكن التفاضل على ائمة الاطفال قوى سلطانا واعظم نفوذا من القاضين على ائمة الحكومات .

قال جول سيمون الفيلسوف السياسي الفرنسي ان الفضائل العامة اذا لم يكن أساسها الفضائل الشخصية المنزلية كانت أشبه شيء بالفضائل في دور التمثيل وليس بحب الإنسانية من لم يك محبا لابه .

وبقدر تربية أعضاء الهيئة الاجتماعية في صغرهم يكون مبلغ الأمة التي تتكون منهم من الإنسانية والمضارة .

واللؤثرات المختلفة التي تساعد على تكوين أخلاق الطفل تلازم طول الحياة مهما كانت ناعمة لان أخلاق الطفل أساس أخلاق الرجل ، وليس ما يعقبها من التربية الابناء يشاد على هذا الأساس دون أن يطرأ عليه شيء من التغيير . ومن هنا نظهر صحة قولهم ما الطفل الا والد للرجل . وقولهم انما يدل على الرجل الطفل كابدل

على التماس الصريح وما ذلك الا لأن أطول الاخلاق مكانا واكثرها رسوخا اقربها من عهد الهدى ، حيث يتمكن من جرائم الفضائل او التبايع والاحساس والمواقف ما يؤثر في الاخلاق طول الحياة .

والمزول وهي مهود الاطفال الذين سيصبرون فيها بعد رجلا ونساء نجس أو قسو . على حسب القوة الحاكمة فيها . ومنى كانت دوح الحبة والواجب سائلة في المنزل . ومنى حسن سلطان العقل والقلب فيه ، ومنى كانت الحياة فيه شريعة متروكة بالفضائل ومنى كثر السلطان فيه متبعنا عن الشعور الحسن والشقة والمودة كثر برحيمي منه فخرج أناس سعداء سلبهم الجسم والعقل يؤمل فيهم الخير يستطيعون اذا شربوا اعتقاد آثار آباءهم في الاستفادة وتدير شؤونهم بعقل وحكمة ويساعدون على تحسين حالهم حوهم . شبه بعضهم ما يرى المرء من الافعال في مبدأ حياته وما يث في ذهن الطفل من الآراء بعروف تحت في صغر الأشجار تنمو وتتسع كلما تقدم العهد ولا تنمي معا تاهت في الصغر وانما الآراء التي تبث في ذلك العهد كالمب أنى في الأرض فهي تبقى زمنا ثم تظهر في أفعال الطفل وفي آرائه وعاداته وهكذا تتكرر حياة الامم في ابناءها لانهم ينشجون بأدائها وكلامها وسيرها وطرقها في الحياة وهكذا نصير عاداتها عاداتهم وأخلاقها أخلاقهم .

ان أحقر المساكن اذا تولت أمره امرأة مدبرة بشوشة كمن مبعث الراحة والقبضلة والسعادة ولكن فيه أشرف الروابط العائلي فوكل عزوا لدى الرجل لما يستلزمه من دواعي السرور ، كمن ملاذا للقلب وملجأ من عواصف الحياة ولكن خير محل للراحة من عناء الأعمال ولكن في الشدة ملجأ وفي الرخاء خرا وفي كل حال نعبا .

ان لتأثير المرأة منزلة ثانية في كل ممكن لان حالها يؤثر في آداب الامم جميعا وفي عاداتهم

وأخلاقهم ، فأبنا انحلت أخلاقها انحلت الهيئة الاجتماعية وأبنا ظهرت آدابها واستلزل عقلها ارتقت الهيئة الاجتماعية على فنن تلك العالوة والاستلزل .

لذلك كمن تعلم المرأة تعلما للرجل وتربية أخلاقها تربية لأخلاقه ، وتوسيع حريتها العقلية مد في الحرية العقلية للامة بأسرها فما الامم الا محصول المنال وما الناس الا نتيجة الامهات

بورسعيد نعت علي

درجة العمد

في سلم الوظائف الادارية

جاءنا من حضرة صاحب الامضاء ما يأتي كمن لانتاجية «الامل» للشورة بعنوان «مقابلة الانتخاب تقسم ظهر الوزارة» أحسن وقع في النفوس بما تضمنته من البحث الجدي الرصين غير ان السكاب ذكر العمد قال انهم «أدنى موظفي الحكومة في سلسلة الوظائف الادارية» فأعلن ان هذا الوصف لا ينطبق على الواقع اذ لا ينبغي أن العمد يؤدي واجبات مهمة كثيرة خلق بها أن رفعة عن مستوى هذا الوصف . فأرجو الاشارة الى ذلك ونفضلوا الخ .

بساط قاسي

شيخ عرب القلوة بالبحيرة

«الامل» شكر لحضرة الشيخ ملاحظته وتأسف كثير على ان فهم حضرة من العبارة التي احتبسها من مقال «الامل» غير ما قصدنا اليه . فانا لم نخطر ببالنا ولا كمن يمكن أن يخطر ببالنا تنقص العمد خصوصا في الوقت الذي ما شرعنا فيه التلم الا تأييدم وشهد أوزم . اما ما قصدنا اليه فهو أن العمد أول درجات السلم الاداري وسائر الوظائف متفرعة عليها فهو منها بنشأة الاساس . وقد قلنا ذلك لتبين اهمية مركز العمد كاهو ظاهرا من سياق المقال

فصل الوز فرقة الریحانی

لا بد من الاضحاك في الحياة، وفي أشد الأوقات عبوسة وأشدّها آلاماً، فتجد النفوس فرجة من همها، وتسكب قلبها من كأس المصوم اللألى. وما أخرج الأثم الكثير من الضحك عند الكثير من الحزب العالم، تبدد ألباس وطرد أفضف، وقد يكون في سماع الاناشيد الموسيقية المعودة الوضع، الحكمة الشعيم، بيعت القمحيس ومجيد العزائم، وتحريك العواطف ولهذا كان لابد من وجود التمثيل الفك «الفرزى». ولابد من اختياره فرحاً من دوحه الفن يستحق النظر والتقدير الفني من حيث وجهته التي يتجه اليها.

وإذا نحن كتبنا اليوم عن هذا النوع فلا بد أن نيسط بيناه الى جانب حسنه حتى لا نقطف حقه علينا كان وجدنا الحسنات تروى على البنات نشطاء وحذانه وإذا كان كل خير ضررها أكثر من نفعها أضرنا عنه ونقصناه. فصدت مساهم الحيس الثاني الى دار التمثيل العربي لأول مرة بعد عهدها الریحانی الجديدة لأشد تمثيل رواية «فصل الوز» التي وضعها الكاتب الروانى «امين مدني» وقامت بتثيلها «فرقة الریحانی».

لا حاجة بنا لشرح موضوع الرواية فهذا النوع لا يستدعي الشرح ولا الإقانة وإنما الذي يهنا في هذا الصدد اتجاهات ثلاثة منشئة. التكنة موضع الاضحاك. الموسيقى. التلحين. ثم يأتي بعد ذلك ملاحظاتنا العامة على صالة المسرح وعلى جهود المشاهدين وعلى الآداب العامة في تلك الدار.

التكنة

قد كانت «التكنة» التي نسميها التكنة بعد التكنة من انواع التلحين بأربعة بحكة، وان كانت تشد في بعض اللواقف فتخشخس الاسماع

بما يصحبها من الاشارات والحركات التي لا يصح أن نسميها وتشبهها الشبان والتلحين لأنها مؤذبة للاخلاق وإن كانت تباح في مثل هذا النوع من الروايات وفي مثل هذا الموضع من التمثيل.

قد كان موقف البارون موقفاً فيه شيء من الحركة الجسدية والاشارات الكثيرة يدعو لثنيه ناجية من النفس الهيبية. وهي حركات واشارات لا يرى فيها الا فرنج يأس في براسهم ولكننا نستكرها جداً.

الموسيقى والتلحين

لا اعتدنا لنا على التلحين والموسيقى. قد أجاد «محمد عبد الوهاب» كل الاجادة في وضع ألحان الروايات وأجادت البدة فتحة أحد في تعريضها فكانت موضع الإعجاب والطرب، واستأثرت شجون النفوس بحلاوة النغم وأحكمه فكان يفيض من حنجرتها رناناً بمنزلة بمنسجين الاوتار. وثاباً بالنفوس، منسلاً للصدور.

الاستعداد المسرحي

كان الاستعداد المسرحي وملابس التمثيل على أتم ما يكون وكان ملائماً لموضوع الرواية من سائر الوجوه. ولم يقصر الممثلون في تأدية أدوارهم.

صالة المسرح

قد كانت صالة المسرح مكشوفة بالجمهور وكان خليطاً من كل من هب ودب فوجد «الاسات والطواقي» في مقاعد الكرسي المتنازة فكانت نسمع بعض التكنة المشددة تراشق من أعلى التابو ومن وسط المقاعد، وكان الكلام لا يقطع أثناء التمثيل والمسرح أتباع وخدم يهرأون كثير أعلى مزاحمة للتفرجين ومحدون بعض البعث بالسكون الواجب اتباعه عند مشاهدة التمثيل وبشاركون بذلك بعض رواد «وجه البركة» من العادة الذين يروهم ان يتنزه احدهم فرقة معرفه بأحد الممثلين او

الممثلات فيلديه باسمه أثناء التمثيل كما حدث من أحدهم إذ نادى البدة فتحة مرتين «يا فتحة. يا فتحة».

فيأجبنا لو اعلم الریحانی بالنظام بقدر المستطاع وأقل بعض المثلين عن مزج التكنة بالوعة بالحركة الجسدية والسجدة التي تشرحها لوان سرت بعض الممثلين المشهورين بالاخلاق والآداب. مادام التمثيل مدعوة الشعب.

نظرة عامة

الرواية في مجموعها جديدة التسوع. سارة للنفوس تشير الى الجهود التي بذلت في هذه المؤلفات في اخرجها وجعلها ملائمة للحالة المعاصرة فهي جد في هزل ومزاحها بدعة تستحق التنا.

«متدوب الامل الفني»

— 2000 —

تجبة للأمل

سيدني. أني فتاة سورية الأصل مصرية الوطن وأحب مصر وطني الثاني بل أعبدتها ويسرى جداً كما يسر كل محبة لمصر أن ترى الآتات للصريرات يذبلون في ميدان العمل لمصلحة مصر ذلك الوطن العزيز ذي التسليخ الجيد والثاني للبلو. عظيمة ومجداً كذا وقد أعجبني وزاد في إعجابي ما أراه من ثبات آتنة مثلك في هذا المجهود العظيم لفرقة المرأة المصرية خصوصاً والدفاع عن شؤون مصر عموماً فيها يخلص بالقضية المصرية ومبدأ زعبنا الجليل ورئيس نهضتنا المحبوب صاحب الدعوة سعاد. باشا زغلول أمده الله بروح من عنده. وطل الوطن وغر الشرق الاوحد.

قل الامام أيها الآتة كل الله معاك ودمك ووفئك الي ماني خير البلاد.

أغني اسكندر سبابا

باصوان

استخدام اسم الملك في محاولة وقف حركة المقاطعة الانتخابية

خيل لعصابة الأعماديين يوم برزوا الى ميدان العمل انهم احكوا التدبير وموهوا الظواهر بحيث لا يستطيع احد ان يشتف غلظتهم الرئيسية، ولكن سرعان ما ظهر انهم ليسوا من البعاء والمهارة باقدر الذي حلمهم الترويع على ان يتوهموه في أنفسهم. فلم تنقض من أجلهم أيام معدودة حتى انقضت خديلتهم وظهر لاهل مصر طرأ انهم يتفرعون الى قضا لاناهم بخطين رئيسيتين: احدهما اجابة الاجانب عموماً والآخر عموماً الى كل ما يطلبونه كأنما ما كان، والثانية فاعلة على كمين: أولها تشكيك صاحب العرش القسدي في إخلاص أمته له والظهور بمظهر محترق الاخلاص الذي لاغنى عنه لحفظ قوائم العرش، والآخر اعتقاد العرش ذاته جنة بدواوت بها المسؤولين.

وليس من موضوعنا اليوم ان نعرض في هذه السكبات لجملة الأعماديين الرئيسية الأولى وكفى أن نذكر في مددها ما يعرفه الجميع من أن نشأت باشا، « نواة العصاة الانتخابية » كلف من وراء زبور باشا في كل نصراته الداخلية والخارجية ومن بينها فصل السودان

فصلاً قليلاً عن مصر ووضع الادارة الحكومية تحت سلطة المستشارين البريطانيين في وزارتي الخفائية والمالية ومدير المسكنية الادري في ادارة الامن العام ثم الغزول لايطالبا عن جبوب وتوسيع نطاق الامتيازات الأجنبية وما الى ذلك من التصرفات التي ترجع في ردها الى الرغبة في استرضاء الاجانب عامة والانجليز خاصة على أمل أن يجد القوم من جانبهم ما يمتنعونه من التأييد أما الحجة الثانية فهي التي نود ان نذكر فيها بعض كلمات تمهيداً لما نحب ان نوجه من

على ما تطوى عليه من التناقض والتضاد، بل كل ما تريد ان تقول هو أن هذه الحجة الويسلة قد سرت عنواها الخسيرة الى دوائر كثيرة من دوائر الحكومة. قد ثبت من أقوال العمد أمام محكمة تلا ان موثلي الادارة كانوا يحملونهم هم وغيرهم من الاهلين على الانضمام لحزب الاتحاد ودفع الاشتراك فيه وفي جردته دعوي انه حزب الملك... لا بل ان هناك دليلاً آخر على سرية هذه العنوى وغالبها لا يقل عن هذا أهمية بل لعله يرجعه لانه واقم الآن لا في الوقت الماضي ثم هو في الدوائر القضائية لا الادارية وهذا الدليل هو في الحقيقة ما حلنا على طرق هذا الموضوع

قد نشرت الصحف اليومية الاقوال التي ادلي بها صاحب العزة محمد بك حد الباسل عدة قصر الباسل المستحيل من العمدية متعلقة بالانتخاب امام المحقق وهو حضرة وكيل نيابة امسا فوجدنا من هذه الاقوال ما يأتي: -

س - ما هو العمل الذي تعتقد بطلانه؟
ج - هو مرسوم الانتخاب لانه صادر من هيئة هي الوزارة المالية وهي غير مختصة بالتشريع
س - المرسوم صادر من جلالة الملك وليس من الوزارة

ج - جلالة الملك فوق المسؤولية ولا يباشر سلطته الدستورية الا بواسطة وزرائه فلوزراء هم المسؤولون

« المرسوم صادر من جلالة الملك وليس من الوزارة »... فهل سمعت؟ وهل فهمت؟ ومن الذي يقول هذا؟ وكيل نيابة يا سيدي لا ملاحظ بوليس...

ان حضرة وكيل نيابة لا يجهل بطبيعة الحال ما أجابه به محمد بك الباسل من ان المرسوم مرسوم الوزارة وانها هي المشورة عنها، وأنه ما كان يجوز له ان يذكر جلالة الملك في هذا المعرض الا ان يكون متعمداً التحويل على المسؤول او التبرير به. ووكيل نيابة غير ملاحظ

وكذلك الشأن في ركن هذه الحجة الثانية. فقد أكثر رئيس الوزارة وزملاؤه الأعماديون من اقاء احاديث ادخلوا فيها نبرة تصرفاتهم الى العرش. فكذلك فعل زبور باشا فيما يتعلق بمجلس النواب ثلثي مرة، وكذلك فعل يحيى باشا ابراهيم يوم أقبل وزير الخفائية السابق من الوزارة. واحاديث القوم في هذا الصدد مسجلة عليهم ولا يحل لانسكرك دلائلنا او السكارة فيها. هذه هي خطة القوم الثانية فهي ثابتة من تصرفاتهم واحاديثهم ولنا قصد الى التعليق

قائما أرقى الفنون الجميلة) وكذلك يعرف مفرد
أوروبا وسكان المؤلفين والفلاسفة فضلا
ويشهدون بقوة تأثيرها ويعرفون سمو مقلها
وعظمة مقاديرها لما لها من المزايا على الانسان
والحيوان والنبات

الموسيقى علم زمني في روحاني حساب
يبحث فيمن حقائق الاصوات وتعدد النغمات
التي يتقن بها وكيفية تأليفها تأليفا مطربا يسر
السامع وهي فنان : قسم يتألف من الصوت
الطبيعي والقسم الثاني يتألف من أصوات صناعية
أغلبها وضعت حسب قواعد أصوات أخذت
من دقات الحديد بالقرع عليه أو القلق كالمقرون
وسنعود الى تفصيل القول في كل منهما في
فرصة آتية

محمد هارون

عضو نقابة ومعهد الموسيقى الشرقي

جمعية وقاية الطفل

جاءنا ما يأتي :-

جريا على سابق عاداتها . تنظم جمعية وقاية
الطفل هذا الشئاء دوريا للاهيات والآفات
في العناية بالأطفال - وأنه يعتبر تقدما للجمعية
- أن يكون لدى الجمعية هذا العام - أحد
الاطباء المصيرين لأمراض الأطفال وبما يمكن
القاء الدروس مرة بالبريتوقا أخرى بالفرنسية
كل أسبوع . فالجمعية ترجو السيدات اللاتي
يهيمن أمر هذه الدروس - أن يجازرن الجمعية
بمركزها بشارع الداني بمصر رقم ١٨ تلفون
٥٦٠٠٣ - وسيعلمن عن موعد الابتداء متى
توافر العدد الكافي

مجلس إدارة الجمعية

الموسيقى

للموسيقى شجر كالحلى للزينة

الموسيقى لغة القلوب والعواطف وغذاء
الأرواح وقد وصلت في تمثيل الجمال والبراز
صوره المختلفة الى حد لم يصل اليه البيان والبديع
فهي تفسر الشعر أكثر مما يفسر نفسه وتجمعه
بارز المعاني قوي التأثير فإذا كن فصيحاً جمعه
أفصح أو كن بليغاً جمعه أبلغ أو كن دقيقاً
عذباً جمعه لائق وأعذب أو كن حاسياً ضاعته
حاسة وزادته قوة وشجاعة .

الموسيقى أقدم وأحدث الفنون الجميلة .
أقدمها لاننا عرفناها منذ أزمان لم توجد فيها آلة
يعرف عليها الانسان في العهد القديم ولم تعرف
فيها أي تنريد للصوت . وأحدثها لان الشعر
والتصوير والنحت والنقوش كلها وصلت الى
درجة كبيرة من الرقي والتقدم والتهفة في وقت
كانت الموسيقى لا تزال تعز غير قادرة على
السير في أدوار حياتها الأولى لشكون فاعليتها
يصور العواطف ويهذب النفوس ويهديها الى
النضجة

جرت العادة أن تنبع الموسيقى الاثني في
خطواتها فإذا ما انتهت الامة الى الامام كانت
الموسيقى أسبق الاشياء سبيها الى ذلك المنهج
ورافقت الامة جنباً الى جنب

والموسيقى فن أسسه العلم ومعال أن يرتقي
فن بلا علم أو علم بلا لغة . روي عن الاستاذ
الكبير والموسيقى القدير (ينهورن) ملك الموسيقى
في ألمانيا انه قال (لست أعرف في الدنيا جمالا
حقيقيا ولا لثقافية غير جمال الموسيقى ولذاتها)
وهل للموسيقى غير تلك كانت وما زالت لها
الفصل في اجتذاب النفس واتعاش الجسم
وتجديد القوى ؟ الموسيقى فن من أرقى الفنون
وقد ذكرها نابوليون بونابرت في وصاياه لعدة
ونصائح له (رجاله حيث قل (عليكم بالموسيقى

البوليس كما قدمنا فما الذي حصله على التورط
في هذا الخطأ الجسيم ؟

حصل على ذلك تلك العدوى الويلية التي
سرت الى دوائر الحكومة من الأساليب
الاجرامية التي اتخذتها عصاة الانحاديين وعلى
رأسهم قنات باشا . ولكن حضرة وكيل النيابة
يعرف بطبيعة الحال انه رجل قضائي الى حد ما
وانه كمن يجب أن يربأ بذاته عن الغيوط الى
مستوى الموائر الادارية . فقد تحفظ . ملاحظ
أبوليس حين يستخدم اسم جلالة الملك لتجديد
الناس في حزب الانحاد أو سرقة أموالهم
ولكن خطاه لا يستدعي من الاسم والأسم
مثل ما يستدعي اسفان وكل نيابة الى حدك
ولسا نجعل باعث الجنوح الى استخدام
اسم جلالة الملك في مقاومة مقاطعة الانتخاب
فالقوم يردون أن يستخدموا هذا العامل
الادبي الكبير في ردع العدد عن المقاطعة ولكن
مثل هذه الغاية لا تبرر تلك الوسيلة . فتصبحتنا
الى دوائر الحكومة هي أن تظهر نفسها من
ادنان الاساليب الانحادية . وقد نعود الى
هذه المسألة بلهجة أعزوم وأقوى لودعت الحال

الفنونه المجيد

معرض القاهرة لسنة ١٩٢٦

لتصوير والحفر والزخرفة والرسم والنقش
تعلن جمعية محبي الفنون الجميلة انها حددت
يوم ٢٠ فبراير موعداً لاقتتاح معرضها السنوي
ويسرها أن يوافيها الفنانون بما لديهم من
المصنوعات المناسبة لهذا المعرض على ان تصل
الى مكتب السكرتيرية رقم ٥ شارع بورما
(بالثوقية) قبل ٣١ يناير ١٩٢٦ على الاكثر
وسيتقام المعرض ضمن السراي التي
تشيدتها وزارة المعارف العمومية بالمعرض
الزراعي الصناعي بالميرزة
سكرتير المعرض

تصف الرباء بالبنات

الى الآنة السنتية

سيدني - هوني على نفسك قليلا ، ان
الله عليم بما في القلوب تطلبين « الفتوى في
هذه البلوى » ولكن ممن ونحن في البلوى سواء
كتب عليك الشفاء سيدني أو كذا قصيري
ونعملي ولا نجرعي
اسكي الدموع ماشاء الله أن تفعل غزلوا
مدلولاً بين قديمي والدنك الحنون .

انصحي لما عا بنفسك نعلم ولطف
خبرها عما بقلبك بعتة وأدب
اطلعيها على خديعة أورك بنودة وتبصر
ان أنصحت مرة لا قدر الله جادلي مراراً
اركي امامها في كل آن ولحظة
ذكرها بالله واليوم الآخر

لا تياي من دعة الله انه أرحم الراحمين
ان لم يغدك هذا سيدني قليلا ولا كثيراً
فتشجي ويحرقني وما في ذلك عيب
خالطني أبك ولا تخجلي وعليه كتب يكون
الزواج

عليه وان أبي ان زمن المساومة على
الاولاد قد ولى وخلف لنا شبح الخيف
عليه واسترعى احمرار وجنتيك ان
سعادتك الزوجية منك لك لا لاحد سواك
وليس له وسط المعامل والمبالس أنه فلان
نسب فلان

عليه ولا نجرعي أن الزواج رابعة ووجهة
لا علاقة لها بالمال والمجاهد

ثني سيدني انه سينكس اذ ذلك امام
سوء المصير وقد يقول لك : ما فعلت ذلك الا
لا كئيل لك الراحة والحناء والسعادة
عند ذلك ذكره ولا تنواني بأيام الفتوة

أعبدى على مسامحة قصة « الدبة وصاحبها » لعل
الذكرى تنفع المؤمنين

وان أنصحت في هذا وذلك ولا أناه
واقع أو بمعنى آخر ان كانت المساومة قد انتهت
ولم يبق الا تسليم البضاعة فقلبك بالوحش
الطامع صارحه بالمقيقة حتى يكف هذا خير
في نظري من ذل الابد واعلمي ان الله ما أوجد
بقلبك هذا النور ليطفئه قبل أن تستير ولا
تلك النفس الاية ليذلها قبل أن تستل بها انما
أوجدتها ليرعاها وزرعها ليتولى سقيها انه نعم
اللولي ونعم التصير

عبد العزيز عسكر بالطلب

وجاءنا من حضرة صاحب الامضاء ما يأتي
الى الآنة أسما محمود
قرأت كلمتك الطيبة المتضمنة شكوكك
وتألك من له الابدى البيضاء في وجودك من
العدم

تألف انه يرى مما نهينته به آانت
منا كدة من أنه لا يريد صلاحك واذا كنت
منا كدة من ذلك فأنت وامة

ان الزوال يجب لاولاده اكثر مما يجب
لنفسه فأبوك بود لو براك في أعلى المراتب سعيدة
هنية في حياتك لا يريد لك العانة ولكن ربما
أخطأ في الطريق للوصول تلك السعادة على غير
فصد فهو يرى لك ما لا ترينه لنفسك

فأما الرجل الذي يرغبك أبوك على ذواجه
فهل درست أخلاقه فوجدت انه لا يليق بك
وان كنت قد درستها فبأنه عليك اشرحي
لنا ما وصلت اليه من المعلومات فانا منشوقون
لوقوف على الطرق الناجمة لسعادتنا الزوجية
جميعاً وما أوصاك الي الحكم على أخلاق الرجل
الذي لم يحز القبول لديك فقصيت عليه بالرفض
فهل بنيت حكك هذا على النظرة الأولى لكل
منها وقد تكون هذه النظرة غير صائبة في بعض
الاحيان هذا وانني معجب بشاة مثلك لما آراء

في مشكلة الزواج التي هي من معضلات
المشاكل في هذه الحياة وتقبل أيها القساة
الفاضلة مزبد احتواي وانني أكون ممنوناً لو
تكرمت بكلمة ضافية فيها البيان الشافي
حلوان أحمد الحسيني

المرأة

المرأة الجلبة جوهره أما العاقلة فكثرة
المرأة الهذبة زينة الدنيا ونعمة الحياة فمن
أحكم تدبيرها كئيل أميراً على أكرم بقعة
وأخصب ملكة .

المرأة رحة الله على الرجل
المرأة مخلوق حر ككثير المخلوقات عليها
واجب تقوم به مع تمتعها بحريتها المشروعة
السيدة هانم عبد الملك مرزوق

آداب الفتاة

مجلة علمية أدبية تبحث في شئون المرأة
تصدرها الآنة فكتوريا بجلي بالنيوم واشتركا
أربعون قرشاً وقد تصفحتنا العدد الاول منها
فوجدناه قائمة خير وراها انمو المنتظر فترجو
للآنة التوفيق في خدمة بنت جنسها

الى دعاة الرهينة

نشرنا هذا العنوان مقالاً في العدد الماضي
بقلم حضرة زكي اغندى محمد احمد بمدرسة
العلمين العليا . وقد سقطت الامضاء أثناء الطبع
فتعذر لحضرة الكاتب الفاضل

الزول كون صغير والمرأة فيه شمس نفل
محبوبة الأشعة مادامت جاهلة ومادامت
مستبعدة

تفردة الطائر السجين في قفصه غفلة
مصدور وأنه محزون . وتفردة الطائر المطلق
فوق غصن فيض من سعادة الحرية

طفطورة المهر دار

علي نعم

شال الحمام حط الحمام

للشعب

المهر دار بالمهر دار

غير انها ليست زمناً طويلاً تحت سلطة
الرجل في العهد الروماني وفي عصر المجاعة
فكأن ذلك ادعى الي احتفلها حتى جاء
الاسلام فخرجها من الظلمات الى النور وحررها
من كل العبودية ومنحها جميع حقوقها المشروعة
فبعد ان كانت منزوية في غفر دارها مهتمة
خرجت الى ميدان العمل وشاركت الرجل في
عمه وخاضت ميدان السياسة ونزلت الحروب

وحضرت المواقف والفزوات وهما هي السيدة
عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكبر برهان على ما كان للمرأة من مشاركتها
الرجل في أزهي عصور الاسلام . فلما وادأها
الرجعيون لم يحرمها الدين كما تدعون ولم نزل
المرأة مشغولة بحقها الي ان اختلط العجم
بالعرب في العصر العباسي وانتشر الفساد وعم
الفسق وخيف على الفضيلة ان تنسأ يد الزوجة
فأخذ الناس يدعون للحجاب حجاب المرأة
خشية الوقوع في الخطيئة وما حصل ذلك الا
من أن النفوس تعبرت واضمحلت الاخلاق
وقسدت الشريعة فلو تهذبت النفوس وكثرت
الغفول لكن السفور خير وسيلة لتقديس الامة
ومساواة المرأة بالرجل بل لكن هو الطريق
الوحيد لتقديسها . قولي لكم بادعاء الحجاب ثم
أولي ان تدعوا الي تهذيب النفوس وتكبل
أخلاق الشباب حتى لا تكونوا حجر عثرة
في سبيل تقدم المرأة ونحررها وأنت باصاحبة
الامل سيري في طريقك الى الامام الى الامام
فما تلك الضجة التي تسمع من ناحية هؤلاء
الرجعيين الا صرخة في واد لا تسمع ولا تجدى

عبد الحيد جدي

المهر دار واجل جبلت من خدامين حكيم زمان
يا ما بني وغره الشيطان يا ما استبد واما جار
يا ما حرم ناس للشام يا ما أكل مال المسرام
يا ما طغي بين الانام يا ما كوى الاحرار بنار
دار الزمان وطلعتنا غفيرة ثاني بخضنا
عازر بشت شملنا وعنه يتقدح بالشرار
غفيرة ف صورة آدمي وف بدله رسمي محشي
ربك كريم خلاه عي وف لحظه راح مسخوط حار
يا بر علي يا بر علي قول لولي استنثلي
وانتلي نتي وانتلي دي للآفة ما عس هزل
راح السودان في جرتك والبرلمان كل لعنتك
والحك كني قبضتك واقط غاب العب يا قار
لكن ما عس لك نسل وانحل وسطك بالعجل
دور على حلي بصل خليه عليك يندب بطار
الباني بعرف أغرنه وعس قلبه بعاقبه
والي بدر أنت لازم نهايته تكون دمار

(زجال الزعاع)

رويدكم أيتها الرجعيون

ما فكرت يوما ان آؤل معكم أها
الرجعيون في ميدان الرد على مفترائكم التي
اقتربوها على صاحبة الامل وانهائكم ابعا
بالخروج على الدين وهو منكم برا . ولكن
السكوت على مثل هذا الادعاء ما يشوه الحقيقة
عند ذوي العقول فينوهون ما تدعون حقا
وصدقا ولو انكم فكرتم قليلا في برنامج صاحبة

الامل وعرضتموه على مائدة البحث ونظرتهم
بعين الحقيقة المبردة عن كل غرض سبي لكنتم
أول المحذرين لفكرتها وللتقدمين لتأمرتها
ولكن حب الظهور أعمى بصيرتكم فابعتم
أعداءكم وضلتم سواء السبيل . المرأة انسان له
من الحقوق ما للرجل وعليه من الواجبات
ما عليه ولو كانت تختلف عنه في شيء ما فرض
الله عليها من واجبات طائفه وعبادته ما فرضه
علي الرجل .

حيث كان الشيوخ في الرجال تكون
الأم القاتلة

علم المرأة تعرف واجبك وواجب الاسرة
وواجب الوطن فكل هؤلاء في عنها

أجنحة المرأة

نشرت زميلتنا « ليلور » الغراء مقالا متعاً بهذا العنوان آتينا ترجمته ليطلع عليه قارئنا وقرأ الأملى . قالت الزميلة :-

« لقد أطلق الشعراء على المروحة هذا الاسم : جناح المرأة . وكتب الشاعر الخبير بلم النفس . بول بورجيه . الأشعار الآتية : متغنياً ومتنزلًا بها :-

سبقت الشاعر مأخوذاً بجناحك السريع العطب
أجنحة المروحة .

لأن حظه في الحياة كثير الشبه بحظك فيها .
تأخذك المرافق . وهي شابة . جيلة .

فصباحين في بعدها ذلك الكائن المواني
الحى . الذى يتغنى ويرغش كما يتغنى
ويرغش الجناح .

وإذا ما أطبقك تلك اليد وطرحك جانباً .
تصبحين . بعيدة منها . مقترقة عنها .

أجنحة المروحة السريعة العطب .
كأنك لا شيء .

والشعراء يدعون أيضاً أن المروحة قديمة
العهد يرجع تاريخها الى بدء الخليقة . ويذهبون

في ادعائهم الى أن المرأة مدينة لخوا . بإيجاد
تلك الآلة العظيمة لدعاية الهواء . والقرينة معاً .

كثيرون يؤكدون أن أم البشر كانت
تكتف الطرافة وتروح بمروحة . وإن تلك

للمروحة كانت ورقة من أوراق شجرة الخيزر
والشعر . انزعها أمانحوا . بينما كانت الحياة

تجربها بمكرها للعبود .
لكن الشعراء كثيراً ما يغفلون . وإذا

اعتبرنا أقوال المؤرخين فقط . فإن شرف هذا
الاختراع يعود الى بلاد الصين دون سواها .

يقول المؤرخون أن أول من اخترع المروحة
ابنة أحد حكام الصين . الفتاة « ككن شي »

الجيلة . وذلك في أوائل العصر للسحي .

كانت « ككن شي » شابة فاتنة . متباهية
بجمالها . وكان يعز عليها أن تخفى ملامحها الساحرة

وراء حجاب شنيع يشوه وجهها فتظاهرت في
أحدى الحفلات بأن حرارة الجو قد أزعجتها

واتها لتشر بانقباض في صدرها . وبدلاً من
الاحتفاظ بحجابها على وجهها نزعتها وامسكت

بيدها وأخذت تارة تدب من وجهها . وتارة
تبعده عنه . كأنها تروح عن نفسها . وكانت

لا تخرج في ذلك عن دائرة القانون . ولكنها
تلقت الأنظار إليها دون أن يجد أحد في

حركتها ما تأباه البياقة .
فأخذت الفتيت الأخريات في الحيل

لتحاول الاقتداء بها . وماضى هذا الخروج عن
حدود العادات الصينية . هذا الاحتذاء . على

القوانين التى لا يتخلو من شيء . من الشاعرية .
إن نال حظوة عظيمة ونجاحاً بعيد المدى .

فخلت من الزمان محل القانون .
بدأت السيدات برفع الحجاب والاستماتة

عنه بلوحة جيلة مزخرفة . ودخل الرجال شيء
من الحسد فاحسبوا من جنهم يحملون المروحة

ويقلدون السيدات .
ثم سرى تلك العادة من الصين الى اليابان .

ومن اليابان الى الغرب .
أخذت المروحة التى اخترعها الصينيون

تتغير وتبديل وتتخذ أشكالاً وألواناً مختلفة
باختلاف البلدان والعصور . وسرى العادة الى

روما ومصر واليونان والهند . وصار القوم
يصنعون مراوح كبيرة يحملها العبيد فوق رؤوس

أسيادهم وسيداتهم .
على أن المروحة لم تتخذ شكلها الحاضر

إلا سنة ١٦٣٤ مسيحية . حيث فكر أحد
الزهيان في اختراع المروحة التى يستطيع حملها

أن يتنحها ويلبوسها حسب رغبته .
أما في نفسا القوم لم يعرفوا المروحة إلا

في عهد أسرة قديمى حيث كانت من مستلزمات
المرأة . وشاعت شيوعاً كبيراً في عهد الملك لويس

الحامس عشر . وظهرت في ذلك العهد المراوح
المرصعة بالجوهر والأحجار الثمينة ولا يزال

البعض حتى في أيامنا هذه يبعثون عن تلك
المراوح الجيلة الثمينة ويتناهبونها بأثمان عالية .

وكثيراً ما كانت ترسل المراوح كهدايا للسيدات
وتروق بأبيات من الشعر الغرامي .

أما اليوم فإن نجاسة المراوح قد واجت
دواجا عظيماً . فالصين واليابان وإيطاليا وأسيايا

تصنع المراوح الرخيصة الثمن . وفرنا وانصا
والمانيا تصنع المراوح الغالية الثمن .

وأسيايا هي البلاد التى تكثر فيها المراوح
كثرة مدعشة . فإنه يوجد عند المرأة هناك

من المراوح أكثر مما يوجد عندها من المتبادل .
فعندها مروحة خاصة لأوقات الطعام . وأخرى

خاصة لأوقات النوم . وأخرى للصباح . وغيرها
للساء . عندها مروحة للفرقة . ومروحة للغلات

الرقص . وأخرى لسباع الموسيقى . وغيرها
لحضور التيل . وأكثر المراوح هذه لا يستعمل

الأمرة والعدة فقط .
والمروحة في يد المرأة تصبح أداة لظهور

الشعور من فرح وسرور وغضب وتأييب هي
سلاح للدفاع والهجوم . لها لغة خاصة بها تعلم

وتتخفى نروح بيناً وبساراً . فتضح وتغوى .
تفرد وتهزأ وتضحك .

قالت مدام دى ستال انه لا يوجد في يد
أداة تصلح لظهور الشعور كالمروحة . وقالت

مدام ليسيور الشاعرة الافرنية :
إن المروحة في أطراف أصابع اليد البيضاء .

تخرج برشاش بليلة .
عندما تمر البسامة على الشفاه .

وتجبر برشاش عتيبة .
عندما يلح في العينين برق الغضب .

واليك قصة عن المروحة ذكرها عالم
مستشرق قال :

كانت سيدة صينية عديمي البسمة ذات
المروحة « البيضاء » واسمها الحقيقي مدام تالو .

علي حق الورثة واننا نغند علي ما ذكره المؤرخ الشهير هيرودت في كتابه (تاريخ هيرودت) (١)

« طلب كودش ملك فارس من مصر طيب عيون فأرسل له أحسن طيباً ما هو أشق للثك ولكن هذا الطيب أراد الانتقام لنفسه من أحسن الذي أجبره على التعرب وترك عائلته وأولاده بمصر فأشار على قبيز بن كودش الذي استولى على الفرس من بعده أن يطلب من أحسن ابنة زوجة له ولكن أحسن هذا لم يسهل القبول ولم يسهل الرفض : إذ بالقبول يترك قبيز مصر من بعده إذ تزول بالبراث لابنته وهذه نودتها . لابنتها . وبالرفض تقوم الحرب بينها وقبيز أقوى من أحسن .

فلتخلص من هذه الورطة التي خلقها الطيب المصري بجوارحه أرسل أحسن ابنة سلفه الملك أبرامس ، مزودة بالهدايا والمال فتقبلها قبيز ، ولكي يصدق من قل : كل غني يظهر ، نادى قبيز زوجته باسم أبيها أحسن فلم تحضر ولا استفسار عن السبب أقرت الزوجة بخديعة الملك أحسن وهذا نص ما قاله : —

« أني أعلم بخديعة الملك أحسن لك . إني لست ابنته بل ابنة الملك العظيم أبرامس الذي قتله المصريون بسبب قتل هذا الملك (نعي أحسن) »

وقد أقامت الحرب وكانت تبجها فطاع قبيز العروقة .

حالة المرأة زمن حكم الرومان

لاشي التمتع الروماني بالتعاملات الملكية الفرعونية وزال حق الورثة في السلافة النسبية وانقضت جذوة تمدن المرأة بعض الشيء .

ومن هنا يتبين لنا أن العصر الذي حضنت فيه حقوق المرأة هو نفس العصر الذي انحطت فيه مصر وكفي مثلاً لذلك عهدي الزعامة الروماني زكي سعيد البوماني

(١) الكتاب الثالث ص : ٣١٠ — ٣١١

وهاتو سوطاى وحشيشوت وسبكنفور وخالج .
وقد يتسأل البعض : ما العمل إذا لم يكن للثك أخت ؟

والجواب بسيط : وهو أنه يبحث عن من سيستحي بها ملكه إذا مات ، ويتزوجها كي يحفظ ملكه بذلك ميراثاً لابنه بواسطة زوجته .
ويجب ملاحظة أنه لم تكن عادة تقبل الام للميراث فأمرة على الأسرة الملكية بل كانت عامة عند كل الامالي ، وهذا واضح من آثار بني حسن .

عهد الرعاة

في مدة حكم الرعاة (من الأسرة الثالثة عشر الى السابعة عشر) كان حق التورث هذا مجهولاً فلم يصلنا عنه شيء . ولكن كل الرعاة كل حقوقها الأخرى وأنصفاً حق التصرف في مالهما وحق امتلاك المقامات بشرط واحد وهو أن تكوني بلحية نسائية أي (تلبس ذكراً مستعارة) هذه حقيقة غائرة لكل من أنعم النظر في آثار هذا العهد ولكنها تبين نوع خاص اذ منها تبين أن المرأة تربيتها وتغونها وسمو مركزها قبل عهد الرعاة أمكنها أن تتقلب على استبداد حكم الرعاة للشتم ولو بواسطة كهذه كي تحتفظ بحقوقها كلها .

بعد طرد المكسوس الى قبيل دخول الرومان —

عادة للمرأة حقوقها كلها إيجاباً . فحقوقها في الميراث والتدخل الاستاذ تيموليون فيجك (١) « اقترن أحسن (صحة أمته أمسيس) وهو أول ملوك الأسرة الثامنة عشر الذي أنشأ المكسوس بامرأة نوبية تلبت « بالزوجة الملكية العظمى . والام الملكية . وسيدة الانام » وقد ولت هذه الملكة على العرش ابنتها الاميرة نوفرمة ثم ثلثها هاناسو زوجة نخمس الثاني لتبجها والتي ملكت بعده باسم الملكة نخشيشوت . ومن الاسباب التي دعت الفرس لان يتحوا مصر يظهر لنا مقدار محاطة ملوك مصر

(١) في كتابه « مصر القديمة » ص : ٣٠ .

مرض زوجها غرقت حزناً شديداً وقالت له انها لن تنقل على قيد الحياة اذا ما أساء بمكره . فأجابها الزوج وهو يغارق الحياة :

— ان هذا لكثير . انسي في قط انك مستظلين وفيه متسكة بحدك حتي ينف التراب علي قبري .

فاضمت مدام نالو قفا غليظاً . وخبات حزنها وراء مروحتها .

مات نالو وبعد ثلاثة أيام مر شبل جبلي أمام منزل الزوجة الحزينة ... لكنه لم تنظرها اليه . فاضخت اضطر ابوارا . مروحتها .

وفي اليوم التالي رأى الناس الامرة الكشية جالئة علي قبر زوجها . منهكة في تخفيف التراب . وهي تروح عليه بأجنحة مروحتها البيضاء .

بحث في مسألة المرأة

— ٣ —

حالة المرأة في الحياة العمومية بعد توحيد القنشرين . في البدء بين الملك سينا وابشدا . دخول الرعاة .

كان نظام التورث عندهم يتبع سلطة القرابة النسائية : أي ان نسل الام هو الذي يرث ، وعندها أوراق البردى تثبت ذلك ، ولا حاجة بنا لبحث عما نشره المسبودى برقىل يابريس ، كي نتأكد من صحة هذا : إذ أمامنا الآن دليل واضح : وهو عادة تزوج الملك ابنته كي يحفظ لابنته حق الملك عن طريق أخته « اذ الان يرث من الام ولا يرث من الاب كما سبق » هذا دليل استنباطي ، ولكن يوجد أدلة تاريخية : أنصفاً بالذكر منها أن أسر ملكية انتهت بشك امرأة كانت إما أخت الملك السابق وإما أرملة : كالملكة نيوتكريس من الأسرة السادسة ولها نالوت بالتحف ، وسبيو فريس من الأسرة الثانية عشرة

العلماء الدينيون علة تأخر الشرق

لم يعد لساداتنا أصحاب الفرجيات والعام شغل غير تكفير المؤمنين ، وغير التحليق في الجو الموبوء كالغربان ينغنون علي كل داع للإصلاح ، ولو أنك قدمت إليهم فسألتهم ماذا قدمتم للدين ، وماذا أنعمكم من أمور المسلمين لما كنتم جوابهم الصامت غير شغلهم بتحسين المدرجات وتناول الجريبات — ولكن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومجانبة الناس بالتي هي أحسن فأمرهم ، يعزل عنها .

ليس من خلق العلم ولا الدين الخلق والرب والتفاني ولكننا إذا رجعنا إلى محاسبة هؤلاء الذين كانوا يعملون مع حسن نيات يأتينا في شئون الخلافة وأعدنا إلى الأذهان صور ما كنتم بيقام به وما كنتم يظهره له من التفاني والرياء والخنوع بعد أن خصص لهم المرتبات لخدمة دعوة الخلافة رأينا كيف أهان العلماء العلم والدين وكيف أهانهم العلم والدين .

لقد كنتم في البلاد علماء وكانت لهم أخلاق أعزوا الدين فأعزهموا كرموا الأخلاق فأكرمهم وحسبنا أن نرجع إلى عهد الحديدي استعجيل لنعرض صورة من أخلاق علماء ذلك العهد لنقدم دليلاً على أن من أكرم العلم يكرمه الله . وأن من يعرف الله حق المعرفة لا يخاف الناس ولا يخشى أحدًا لأنه يعلم أن الناس بشر مثله ، وأن لا سيطرة لأحد عليه إلا بالحق والتعاون .

دعا الحديدي استعجيل العلماء إلى قصره إمام وزارة السلطان عبد العزيز العثماني لمصر وأخذ يعلمهم كيف يقابلون السلطان وكيف يقدم أحدهم إليه بفتيات والأعنتات حتى يصل

إلى مقعده فيقبل طرف رداءه ثم ينتهز مسلماً حتى يعود من حيث أتى وهذا على مقتضى المراسم التركية ولكن بين العلماء العلامة الشيخ محمد عليش المغربي فلما جاء يوم نشرهم بقاء السلطان تقدموا كما رسم لهم . أما الشيخ عليش فدخل متصبب القامة حتى وقف في حضرة السلطان وقال « السلام عليكم يا أمير المؤمنين » ففتيت السلطان عزة العلم وهم واقفاً وقال « وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته » . ما اسم فضيلكم قال أنا محمد عليش . ولم يقل « عبدكم » كالعناد فقال السلطان انت العالم وأخذ يديه فأجلسه بجانبه تبركاً به وأمر بإخراج الباقين .

تلك هي أخلاق العلماء وشأنهم — أما اليوم فترى م العلماء منصرفاً إلى الجريبات والمرتبات ودفعت الطلبة وطردتهم من المعاهد والاستسلام لأوامر الوزراء وكتم الروح الوطنية . وبث روح الضعف والخوف النفوس بدون الغضبية بتعزق رداؤها ، والأخلاق تهتم صروحها ، والرياسة ترفع لواءها . ثم لا تأخذهم الحية للدين والأخلاق .

فيل منهم من يقول لنا ماذا قدم لأبناء عصره من النصيح والأرشاد ؟ هل منهم من يقول لنا ماذا قام به من الإصلاح والنصح الديني لأولياء الأمر ؟ هل منهم من أكرمهم بمعروف أو نهيهم عن منكر . وهو من هيئة كبار العلماء ولعلم والدين حتى عليه أن لا يخاف إلا الله ولو أشاع جرائبه ومرتبته — لا هذا ولا ذاك .

أما إذا فتننا نحن بحلرب البدع وتنصر للفضيلة ونعنى العادات الفخيلة للثلاثة بالاسلام والاسلام يرى منها انبوري لنا بعض هؤلاء السادة بقوله خروج علي الدين وكفر كأنما الدين ليس في السنة ولا في الكتاب وإنما في قرعة تلك الفرجيات ونعت ألباني تلك العام .

أنظروا أيها العلماء في الطرقات وبين من

تخالطونهم من الوزراء والكبراء . أيهم متمسك بدينه ؟ وهم يخالفون الأجماع المقدس ، ويعلمون الأخلاق ، ويصدون الضائر ، ويظنون الناس ويبتكون حرمة المنصور والعدالة ، ويذرون في أموال الأمة ويستبدلون أعيان الأوقاف التي هي بمثابة « بيت مال المسلمين » بأثاثه من البذل فإذا كنتم منكم حبال كل هذا ؟

أبدل الحجاب الشرعي القاطني بسر كل أعضاء الجسد مائدا الوجه والدين بصور خارجة عن حدود الأدب متاثرة للأخلاق والعبث — وأخذت نسوة العامة تمر في الطرقات وراء الموني ملطحة الأوجه تصرخ وتوول بحالة تسقط الكرامة القومية من عين الترياء . ونجمل أموالنا موضع السخرية والمزوة — وأقيمت حفلات الزلزال في كل مكان يختلف إليها نساء كل الطبقات من علماء ووزراء وكبراء وهي مغنر بدل على الحياة والعبادة — واستمع أكثر من تخالطون من الوزراء والكبراء عن تأدية الفرائض الدينية جيرة فسادا كنتم من شأنكم في كل هذا ؟

لم يكن شيء . إلا أنكم سمعتم الشيخ علي عبد الرازق يبين ماهي الخلافة ويدل على وجهه نظره فيها قسماً مدعويين يد خفية تشاغبة لغاربه وتنقيصه وتكفيره وعزله .

وقلت صاحبة الأمل مطالبة بحرية المرأة وإخراجها من ظلمات الجهالة وتوجيهها إلى الخير والقلاح والظهور بالظهر اللائق بها فكفرتموها .

فمن أنتم إذا ؟ وأي دين تخدمون ؟ غير الدين الاسلامي الذي نعتفه ونؤمن به . وتطلب الرجوع إلى سنة — إذا فأنتم علة تأخر الشرق وفي أعتاكم كل ما يصيبه من دعور واضطراب . ونحن رغم تصفكم في القول ، سائرهم في طريقه لا تسلك ولا نرائي ولا نعد إلا الله ولا تتبع إلا كتابه . وستة رسوله صلى الله عليه وسلم . وسرى أينا بخدم الاسلام والشرق

السفر أيضاً

لم لا نشرع فيه من الآن ؟

الآن وبعد ان طال التزال واحتدم الجدل بين أنصار السفر وأولئك الرجعيين المعارضين أنصار القديم الذين يعارضون بنير حق حيا في المعارضة وإبعالا في التبجح المذموم. قد وضع وضوحاً تاماً لكل فريق ان السفر غير مخالف لأوامر الدين ويتقدوا ما أدلى به كل منهما من الحجج ودعما بالبراهين وأدعا بالشهادات اتصم الفريق الاول وخرج من وطيس المعمة مكلا بالصر والتجاح.

يقيناً أقول اني قد تبعت المسجلات وأنعمت النظر في جميع المناقشات التي دارت حول السفر والحجاب فما اقتضت الا بما ساقه الفريق الاول وما أجسد الحقائق أن تأسر القلوب وتصادف من الجميع محل القبول. فلماذا لا نخلو هذه الخطوة برفع ذلك الثقل الذي لا هو من الدين في شيء ولا من عوامل النهضة المالية وإنما هو من آثار الاستبعاد القديم وليس هناك ما يمنع من الاسراع في طرحه ظهرياً.

وإنه لمن الغثات الهيئت أن نعتقد العزم ونوطد النفس ونبدأ بالخروج سقراط دون أن نحفل بسهام أولئك الداورين وإنما لمرددة لم امام هذا الاجماع الشامل.

أما نردونا الآن وكثرة الاخذ والزد فلن يفيدنا شيئاً غير تأخير تقدمنا واحترار شأننا امام معارضتنا الذين لا يستحقون من وصفنا بالضعف وخور العزيمة.

وما لنا لا نشبه مثل الانسة الفضل «صاحبة الامل» ولماذا لا نلحق حنوها ونهيج نهجها فقد ضربت لنا مثلاً في سداد الرأي ومضاء العزيمة بخروجها سافرة ومعالجتها لكثير من الاعمال وما أجندونا بإتيانها خصوصاً وان فكرة السفر قتلت بحثاً وخفياً وتمثلت

امام أعيننا فواندها وجليل منافعها فعلينا يا بنات النيل اتفقا. أرها فسيكون التجاح حليقنا قلى الامام

مدونة بشرة الحياة النبيلة

—XXXX—

تأويل الاحلام

في العلم الحديث

هناك أحلام يعتقد صاحبها ويعتقد الناس مع أنها أحلام تكشف المستقبل Prophetic Dreams. وذلك كأن نعلم امرأة مثلاً أن ابنها داسه سيارة في الشارع وفي اليوم التالي لهذا الحلم ترى أنه تحقق. فهل يتفق القارىء في هذا؟ لتأخذ مدينة كاتماهرة مثلاً فان فيها عدداً كبيراً من النساء وكهن يحملن ومن بين أحلامهن ما يدور حول الاخطار التي يسمعن عنها والتي ترنعد لها فرائصهن عن تلك الاخطار أكثر من عاهاتهن. يسترعى انتباه المرأة طفلها اذ هو أحب مخلوق لديها تحرس عليه حرصاً على أنفسها حتى اذا سمعت بحادثة عن صغير داهمته سيارة أثناء سيره صورت لها المواقف في النهار انها ترى انها وقد ارنى على الأرض غارقة في دماءه فتطرد الفكرة عن مخيلتها اذ هي مجرد أوهاام وبذلك تدب في عقلها بالمثل Subconscious mind الذي يتور من رقاذه وقت أن تخف عنه رقابة العقل الظاهر Conscious mind وذلك لا يكون الا وقت النوم — كما نعلم — فيظهر بشكل حلم والمواقف كثيرة كل يوم خصوصاً تلك التي تخص الاطفال فلا يبعد أن يكون ابن هذه المرأة احد ضحايا تلك المواقف في اليوم التالي. زد على ذلك أننا لا نسمع بالاحلام التي لا تحقق وهذه اذا بحثنا وجدناها لا تخصي.

ووجود هذا ذلك أحلام نسمي أحلام التحذير Warning Dreams كأن ينبأ انسان بمحدث حادث فيأخذ له الحيلة والعبارة

الآية تفسر ذلك بأجلى وضوح —

أقنعت سفينة تسمى Waratah من مدني قاصدة جنوى افريسيا والتهلرا فرست أولاً على ميناء Durban حيث نزل منها ثلاثة مسافرين كل من حق السفر الى لندن، وذلك لان أحدهم حلم بغرق السفينة قبل وصوله ميناء دربان وقد كمن فبعد تركها هذا التفر قاصدة كيشون بثلاثة أيام لم يسمع عنها شيء. اذ أغرقها العواصف والألواء. وهكذا كل من كمن على ظهرها فسهل أمكن هذا الحالم أن يتحقق بعصره الغيب فيعرف انه كمن في خطر من مواصلة السفر أم لا ؟

إن هذا الذي رأي غرق السفينة في نومه يقول إنه كثيراً ما كمن يحدث نفسه بفريقها وقت صحوه وقد نتج ذلك مما كمن يحدث لها في سيرها فجعل الرعب يصور له غرقها من حين لآخر حتى حفظ هذه الصورة وبعده الحقي ولعب دوره في ذلك الحالم الذي جعل الرجل يمكنه بالسفر حتى للبناء للذكورة (مع انه هو الحالم قص لهذه الرؤيا) وقد وافقه صديقاه اللذان قص عليهما ما رأي وزلا معه في ميناء دربان بينا خالقه البعض اذ لم يرغب أن يخاطر بمبلغ جسم دفعه أجرة لسفرو لندن.

وما تقدم يظهر لنا أن الاحلام لا تكشف المستقبل بل تبين الافكار التي تدور في العقل الباطن للانسان في مثال الاول حيث أن الاحلام كبيرة خصوصاً تلك التي تتعلق بمواقف الاطفال وكثيراً ما نحصل هذه حقيقة في المدينة تحقيقها ليس بالامر العسير.

أما في المحدث الاخير فهناك أحوال يمكن أن يحكم فيها الانسان على ما ينوي عمله اذا أخذ بكل الظروف الحيلة به وبذلك يرجع التجاح أو التبشيل حسب الواقع. ومن كثرة التفكير تدنس الفكرة الاساسية في الواعية الخفية حتى تظهر على شكل رؤيا لا تلبث حتى تتحقق للسبب الذي يناد.

التفاهة حنا ابراهيم

هدية فتاة مصرية

الى صاحبة الامل

الآنسة قلته شوقي كريمة الأستاذ خليل
أخدي شوقي صاحب دار الفنون الجيلة في القويم
طالبة في مدرسة الراهبات الفرنسيين هناك.
ولكن دليل استشارة والدها القاسم ونشبعه
بروح الانسانية والرق لا يقف عند حد المفهوم
من عناية بثرية فتاته في مدرسة واقية في القويم
بل يتجاوز ذلك الى تعبد السبل امامها للاخذ
من فقه الجبل بنصب. فهذه الآنسة قد راقها
أن تهدي صاحبة الامل صورة كبيرة مثقفة
قلتها عن صورة فوتوغرافية لما كانت قد
نشرتها مجلة «المصور» الغراء منذ زمن غير
بعيد، كما انها أعدت اليها صورها الفوتوغرافية
وقد اخذت الى جانبها الصورة التي عثبت بنقلها
وقد كنا نود نشر هذه الصورة الفوتوغرافية اعترافا
بفضل اجادة الهدية ونشجعاً لفتها الجليل .
غير ان ضيق النظم معنا من تحقيق هذه الرغبة
في هذا العدد . فترجى ذلك الى فرصة قريبة
ونجتزئ بنشر خطابها الريق :-

أيتها الأخت الحبيبة والوطنية الصادقة
الصغيرة

تبعت ما تكتين بالحب والاصحاب ،
فسحرتني ذلك الأدب الجم ، وأسرته تلك
الروح الكبيرة الفياضة ، وكما رأيت لك آية
من آيات الوطنية الصادقة ، أو بينة من بينات
الفد البري الفؤاد مجتهد جلال الله في نفسك
وبراعتك

لاح لنا « أمك » في جونا المنظم فكلن
ضياء لأرواحنا ودواء لمرض نفوسنا وشفاء
لحرارة صدورنا ، ولعمرى اذا كلن قوى
الوجدان أن يقدموا محابب الشكر اليك ، فانا
أترك لك شعرا ، والكتاب منافعهم يحيدون منها
فلا تلاحق ما استطاعوا . . . أما وأنا الرسالة

جمعية منع المسكرات

بالقطر المصري

أرسل جماعة من الامل الى الجمعية خطابا
بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ يخبرونها فيه
أنهم أخذوا على عاتقهم تأسيس جمعية لتحریم
المسكرات في لثانبا مركزها مدينة دورموند التي
بها اثنتان وعشرون معملا لتقطير

وهذا السعي الشكور في بلد اشهر أهلها
بتعاطفهم للمسكرات وتقطيرها لا يتال - رغم
بعد الشقة - منا ومن المصريين جميعا غير
الرضا التام والدعاء بالتوفيق

ولما كلن تأسيس كل عمل أو مشروع نافع
بحاج كل شيء آخر الى سند قوي ودعامة
متينة من لثال . فقد دعنا هذه الجمعية الفتية
الناضجة الى مساعدتها والأخذ بيدها خصوصا
وأنها تقاوم الكثرين من ذوي الاموال الطالفة
والعلمين لاستخراج الخمر وبيعها للناس

لجمعية منع المسكرات بالقطر المصري تلي
نداء هذه الجمعية تلبية من بعلم الضرر العظيم
الذي يصيب الجنس البشري من وراء هذه
السبعة القاتلة وجرع لقائمه بكل قواه
أيتها وجد .

ولما قد رأنا الجمعية نصره للهدأ للشترك
بيننا ورغم ما تلاقيه من الصعوبات التالية وهي
في حاجة اليه لقيام بهذا الواجب ونشر الدعوة
في أرجاء البلاد المصرية أن تقدم نداء بسيطاً
من المال لهذه الجماعة داعية لم بالتوفيق والتجاح
في غرضهم الشريف وسعهم للشكور

مكرير الشؤون الخارجية

الدكتور عزيز عبد الحميد

الصغيرة ، فلا أستطيع أن أشكرك على هفتك
البلاهة ونورتك الخفة بأحسن من أن أقدم اليك
صورتك مكبرة يدي «ومعاونة وإشراف أبي
خليل اخدي شوقي صاحب دار الفنون الجيلة
بالقويم» - «تذكيراً على قداسة البديهة» ،
أما نفسك فأكر وأجل من أن نجعلها الاوراق
والاقلام ، أو نسعها لحواسنهم ، ولطالما كنت
أصور ربة ذلك البراق في شتى الصور حتى
طلعت علينا «بالمصور» فاذا صفحة تقيّة من
الاخلاق ، وبمجموعة خالصة من الفضائل ،
وكما ثلثت اتني أميها تخيلتك أحسن من ذلك
وما زلت مترددة حتى اذا ما خفت ضياع
الفرصة وثلثت النفس على انعامها على ماثرين .
ولعل معلوماتي الفنية القليلة تكون شاعراً لي
في ما عساه يكون قد فاتني . ولا أقول « ان
الهدية على مقدار مهابتها » لأن هديتي فوق
أقدارنا وأقلى من أرواحنا وأعز من نفوسنا

فتقبلها بالحر والأمان برهاناً قائماً على
حي الدائم لك والحباني بك واجلالي لجهادك
في سبيلنا . فان سررك النظر اليها وجوت الله أن
يجعلها عاملاً من عوامل السرور في دور قاعاتك
والابلاك وهو سبحانه وتعالى قادر على أن يحفظ
لنا حياتك الغالية ، لتسير في طريقك
بشجاعتك المعروفة حتى تهني بنفسك الى
المستوى اللائق به ، والذي هو أحق به من
سواه في مختلف الامم والشعوب ، يودك فيك
وفي هفتك ، وجوزت عن جسدك ووطنك
خير الجزاء .

قلته شوقي

تلميذة بمدرسة الراهبات الفرنسيين كانيات

بالقويم

ونحن نود تشكركم للآنسة الفاضلة هديتها
وسمو أديها وثاني على فتها وعلى عناية والدها
الكرم بثريةها أكر الله من أنفسها بين
المصريين وجعلها فائمة سعيدة لعهد ظهور
الفنانات المصريات انه جميع محب

قمر اسرئيل

بطل السيرة . راجد حابارد

الفصل الثالث

أزورني

أضف الى ذلك أن الشعب المصري الذي يعلم بأن من يزوج أزورني القوية لا بد من أن يكون ملكاً على البلاد يريد أن يكون زواجنا سريعاً لأنه يخشى وقوع المتاعب في مصر إذا بقينا منفصلين نحن اللذين لم يبق غيرنا من السلالة الملكية الحقيقية النسل من الملكة، ثم تزوجت في سبأ آخر أو تزوجت أنا بأخرى لكن لم تريد الأميرة هذا الزواج ! لكي نصير ملكة

أجل يا أنا بالرغم من أنها لو تزوجت ابن عمي امنيس ابن أخ فرعون الأكبر خبواص قد نصير أيضاً ملكة لو خطر لي أن أفعل جانياً كما لا يسودني أن أفعل .

وهل نصير مصر علي ذلك أنها الأمير ! لا أدري ولا أحسب ذلك معاً مادامت في نكرو امنيس ذا الإرادة القوية والمطامع ولا تريد أن تزوج به . أضف الى ذلك أنه متزوج .

الا يوجد أمير ملكي آخر تقترن به ابها الأمير ؟

كلا . وهي لا تريد غيره

لماذا أنها الأمير ؟

من أجل التقاليد القديمة التي تعيدها ولاها تعرفني حتى العرفه تخبرني على أسلوبها وطريقتها فهي تعتقد أي رجل لين وأناي خيالي تستطيع أن تسيطر على . وأخيراً لأن واثق التاج الشرعي وهي تعتقد أنها ، غير مشترك ، لا يكون مركزها على العرش وطيداً ، وخاصة لو تزوجت بامرأة أخرى تشاركها فيها . ان العرش هو بينهما وهو الزوج الذي يريد لا الأمير سبي الذي تأخذه معه ليكون زوجاً لها اسمها طوعاً لا مكره فرعون الذي يريد هـ . هذا الزواج . ان الحب لاهل له في صدر أزورني يا أنا وهذا يجعلها أشد خطراً لاهلها في هذه الحالة يتابع كل ما يريده إذ نسي اليه قلب السيلامي الجليل . إذن يظهر أبها الأمير ان النفس ميني

انك قد فعلت أولاً ؟ فاني لأحسب أن لا بد من أن تكون رأسي فيما لما حدث الليلة عاجلاً أو آجلاً .

اذن يجب أن تأخذ رأسي معك وأنت . اصغ يا أنا . لقد أيقنت هذا لا أغضبك أو أنضبط الأميرة ولكن لسبب وجيه . أنت تعلم تقاليد الاسرات المصرية المالكة فيها يتعلق بالملك أو الذين يصيرون ملوكاً . فبؤلاً . يجب عليهم أن يزوجوا بقرب قريبهم حتى يبقى الدم نقياً .

نعم أبها الأمير وليس ذلك مقصوداً على الاسرات الملكية ومع ذلك فاني اعتقد أنها تقاليد سيئة

وهذا هو اعتقادي منذ كنت الجنس الذي يخضع لهذه التقاليد يضعف جسداً وعقلاً . وأحسب أن هذا هو السبب في أني لا أشارك أباه وفي أني أنا لا أشارك أبي

أضف الى ذلك أنها الأمير أف من الصعب أن يمزج الانسلاخ حب الأخت بحب الزوجة .

صعب جداً يا أنا ابل آمن الصعوبة بحيث أنه متى شرع فيه كان جذيراً أن يغضبي على المئين . لقد كانت أمي وأنها زوجتين ملكيتين حقاً ، وقد ماتت أبها قبل أن يزوج أبي بأمي ! ويريد فرعون أن تزوج أخني أزورني بل هناك ما هو شر من ذلك وهو أنها لم تريد هذا الزواج !

قلت : لست بحاجة الى ذكرها ابها الأمير فكل كلمة مدموعة على ذهني كما يسمع الحديده المحمي لوحاً من الخشب . وليس ذلك بلا سبب منذ كانت صبيها لا بد من أن تكررني طول حياتها . ذلك خير يا أنا من أن تظهر بأنها غيبك وهو ملا يمكن أن يكون ملامت صديق . ان النساء ككثيراً ما يخترن من الذين يكرههم وقد برقيهم لاسباب سيالة . ولكن ليحذر الذين يظهر النساء بهمهم . وقد يأتي الوقت الذي تكون فيه لوثق مستشاري لوزورني .

واني أنا أكتب أنا انهز هذه القصة لأسجل انه بعد ذلك ، وحين كانت هذه الملكية ذاتها زوجاً لفتح حدث أن صرت حتماً لوثق مستشاريها . أضف الى ذلك انه في تلك الاوقات لا يل في سانة موتها أقسمت أنها عرفت أن رجل صادق القلب منذ أول لحظة وقع علي نظرها فيها ، وأنها اعترفتني كرجل غير أناني . وأضيف الى هذا أيضاً اني اعتقدت أنها كانت صادقة في قولها وكأنها نسبت أبها نظرت الي ذات مرة كمدو . يد أي لم اكن عدواً لها فقد كنت دائماً احترمها وأجلها كسيدة عظيمة تحب بلادها وان لم تكن دائماً حكيمة . ولكني لم يكن في طاقتي أن أنبأ بهذه الامور كلها في ذلك اللقاء فلم أعد ان حدثت بوجه الأمير وقلت .

للم تأخذ لي سموك بأن أذهب كما قلت

حوك ولكنه بعد كل ما يمكن أن يقال قصص
قاصر مصنوع من الذهب

أجل يا أبا ومع ذلك فلا أحب العيش في
قصر . ولكن كيف التجارة الألبوت من
السلسلة لثقة الفرقة بإرادة فرعون مصر
وإرادة أوزورق ؟ كذلك قال الأمير ثم تسير
صوته وبنت فيه نبرات الحزن والافتعال وقال :
هذه مسألة كثر يجب أن يترك فيها الحيل
لي أنا الذي لست إلا دق في كل ما عداها ومع
ذلك تليس لي اختيار

آفة أية سيدة أخرى أبا الأمير ؟
كلا وحق هاتور . كلا — أو أني أظن أنه
ليس هناك أخرى علي الأقل . يد أي كنت
خليقا أن أكون حرا في البحث عن واحدة
من هذا القبيل وإن أخذها مني وجدها ولو أنها
كانت بنت صياد سمك .

أن أمراء مصر يستطيعون أن يقتلوا كثيرا
من النساء في قصورهم أبا الأمير

أعرف ذلك . لا يوجد عشرات من
الناس ادعوم أعداء وعلمت ؟ اني لأحسب
أن جدى الكبير ومسيب برك مصر بما
لا يقل عن ثمانية ولد وإبنة . ولكن حكما من
بعض الوجوه حين فعل ذلك مذ كن يستطيع
أن يكون واقفا من أن الدم الذي كن يورده
سيظل جاريا في الدنيا ما بقيت هذه الدنيا

ولكن ماذا يفيد ذلك في الموت والحياة
أبا الأمير ؟ لا بد للأرض من ايرة تزودها
بالماء . أما نوع السلا فلا يقيم ولا يؤخر
لا شيء . البتة يا أبا مذ كانوا قد زودوا
لحسن الحظ أو لسوءه ومن ثم لم يتحدث عن
الحاشيات الكبيرة ؟ ان فرعون مثل كل رجل
سرى يستطيع القيام بنقلات الحاشية وفي يومه
أن تكون له حاشية كبيرة ولكني لا أبحث
عن حاشية كبيرة بل أبحث عن ملكة تحكم
على قلبي كما تحكم على عرشي يا أبا . آه اني
متعب . فعلى يا عباسا وخذ سكرتيري إلى

غرفة خالصة بجانب غرفتي هي الغرفة المخصصة
لليلة علي الشمال ومر عبيدي بأن يؤدوا جميع
مطالب كايودون مطالبي

وقال عباسا وهو يقودني إلى غرفة النوم
الجليلة : لم أخبرتي أبا السيد انا انك
كاتب بسيط ؟

لان هذه هي مهني أبا الامين
فقطر إلى هارأ رأسه حتى نوجت خيته
الطوية البيضاء على صدره كأنها راية معبد
بدلها نسيم الليل وقال :

ما أنت بكتاب . انما أنت ساحر قادر
على اكتساب حب الأمير ووضائه في ساعة
واحدة بينما لا يستطيع غيرك أن يفعل ذلك
بين فيضائين . ولو انك قلت لي ذلك من أول
الأمر لعولمت معاملة أخرى في هو الانتظار .
ومن ثم أرجو أن تعرف عما صنعت حين جعلت
حقيقة أمرك كالي أرجو أن لا تدوب وتبخر
في الجليل في حين قد أسأل عنك تحت السوط

وقد كانت الساعة الرابعة بعد شروق
شمس اليوم التالي حين وجدت نفسي لأول
مرة في بلاط فرعون واقفا إلى جانب آخرين
من أعضاء الحاشية خلف سمو الأمير سيني .
وكن الشكن عظيما قد جلس فرعون في
هو الحكم الكبير الذي وقع مقفه على عهد
منحوتة مستديرة قامت بينها تماثيل الفراعنة
السالفين . ولكن البهو معتما يكاد يكون مظلم
إذا استثنينا الطرف الذي نصب عليه العرض
حيث انساب النور من السقف ، وهذا هو علي
الأقل ما خيل لي حين دخلت المسكن بعد
السير في أضواء الشمس المظلمة . وفي هذه
الظلمة تحرك الرجال كالأشباح فن فواد إلى
أشراف إلى موظفين . وكثروا قد استدعوا إلى
الجلوس وبينهم الكهنة فيض الثياب حليق الوجوه
وكن ثمة آخرون لم أعين بهم كروسا .
عرب الصراوم ونجار الحواجر وغيرها والزراعيين
والفلاحين الذين قدموا لتقديم العرائض

والعلماء وعلمائهم وغير هؤلاء . وأولئك . يد
انه لم يسمح لاحد منهم كائنا من كان أن يجتاز
حددا معينا يبتدي عنده سقوط الثوب . وكانوا
جميعا يهلسون ويقفون ويروحون كأنهم
الوطايط في ظلمة القبر

وقد انتظرنا بين عمودين تحت قناهما
علي غرار رأس هاتور في إحدى أروقة البهو
ووقفنا سكوتا وراء الأمير سيني الذي انكأ
على قاعدة تمثالو كن في ثياب طرزت بالارجوان
بيننا وضع علي حيشه عصاة ذهبية برزت منها
الحية ذات العرف المنسوجة من الذهب أيضا
والتي لا يلبسها غير الأمراء . وقد بقي وقتا سائكا
كل رجل الذي يفكر في غير ما حوله وأخيرا
انفتحت وقال لي :

ان هذا الشأن متعب . ووددت لو اني
سألك ان تأتي معك بقصتك تلك الجديدة
أبا الكاتب انا حتى كما تقرأها الآن ما
أحكيك لك لغواها أبا الأمير ؟

نعم — أريد في غير هذا القبر والاقصد
أنني نفسي وأنا أصغي اليك . انظر ، هناك
عشي ابن عمي امنيس وأنت تعرفه أليس
كذلك ؟ قال هذا وأشار يده إلى رجل اممر
الوجه وحشي العين متوسط العمر كن بعبير البهو
يغير أن برانا

فوززت وأنى اشارت لفتي
اذن أشهرني برأيك فيه حالا قبل أن
يزول تأثير النظر الأولي

أفكته سيدا ملكي المنظر عند العقل قوى
الجسد حسن المنظر أيضا على طريقته

كل الناس يستطيعون أن يروا هذا يا أبا
ولكن ماذا هناك غير ذلك ؟

قلت بصوت منخفض حتى لا يسمعا
أحد : أظن أن قلبه اسود كوجهه وان
الغيرة والحقد صبرا خيئا وما أحب يتردد في
إيذاك .

(طبع مطبعة البلاغ بمصر)